

الوافي في الوفيات

فحملوا ريح الصبا نشركم ... إن تحيات الصبا طيبات .
ومنه بيت بديع كل كلمة منه قلب نفسها وهو من الكامل المجزوء .
ليل أضاء هلاله ... أنا يضيء بكوكب .
ومنه يشبه دجاجة تشوى على النار : من السريع .
دجاجة صفراء من شحمها ... حمراء كالورد من الوهج .
كأنها والجمر من تحتها ... أترجة من فوق نارنج .
ومنه في تشبيه سكردان : من السريع .
وافى السكردان وفي ضمنه ... مطجنات من دراريح .
كأنه بدر وقد رصعت ... فيه ثريا من سكاريج .
ومنه في الشبابة : من الطويل .
وعارية من كل عيب حبيبة ... إلى كل قلب بالبين مجروحا .
لها جسد ميت يعيش بنفخة ... متى داخلته الريح صارت به روحا .
تعيد الذي يلقي عليها بلذة ... تزيد فؤاد الصب وجداً وتبريحا .
وتنطق بالسحر الحلال عن الهوى ... وتوحي إلى الأسماع أطيّب ما يوحى .
ومنه : من البسيط .
□ يوم شربناها مشعسة ... تهدي إلينا سروراً دائماً وفرح .
والمزن تهمني وقوس الغيم ذو حبك ... والشمس تبدو وقمري الرعود صدح .
والجنك يخفق في كفي منعمة ... يحكي الذي نحن فيه نزهة وملح .
فصوته الرعد والأوتار صوب حياً ... والغادة الشمس حسناً وهو قوس قزح .
ومنه : من الخفيف .
يا حبيباً جعلته نصب عيني ... حين أمسى في الحسن وهو فريد .
أنت قصدي وقد جعلت ندائي ... لك دون الورى فهلا تجود .
والمنادى المنصوب إن جاء يوماً ... لفظه مفرداً هو المقصود .
ومنه : من السريع .
لعبت بالشطرنج مع شادن ... رشاقة الأغصان من قده .
أحل عقد البند من خصره ... وألثم الشامات من خده .
ومنه في أرمد : من مخرج البسيط .

وشادن همت فيه وجداً ... لما غدت مقلتاه رمدا .

لم ينتقص حسنه ولكن ... نرجس عينيه صار وردا .

ومنه : من السريع .

قد أفحم الوأواء صدغ له ... والخذ أودى بالأبيوردي .

وشعره الطایل في حسنه ... أرى على النابغة الجعدي .

ومنه : من مجزوء الكامل .

صنم في الحسن خدا ... ه لطرق الغي تهدي .

عدت فيه جاهلي الحب من غير تعد .

لحظ عيني عبد شمس ... وفؤادي عبد ود .

ومنه : من البسيط .

كأنما النهر إذا مر النسيم به ... والغيم يهمني وضوء البرق حين بدا .

رشق السهام ولمع البيض يوم وغى ... خاف الغدير سطاها فاكتمى زردا .

ومنه : من البسيط .

يا جيرة الحي من جرعاء كاظمة ... طري لبعدكم ما التذ بالنظر .

لا تسألوا عن حديث الدمع كيف جرى ... فقد كفى ما جرى منه على بصري .

قلت : هذا المعنى تداوله المتأخرون كثيراً ولي فيه عدة مقاطع منها قولي : من الخفيف .

إن عيني مذ غاب شخصك عنها ... يأمر السهد في كراها وينهى .

بدموع كأنهن الغوادي ... لا تسل ما جرى على الخد منها .

ومنه في غلام يباع في الدكة : من السريع .

يسام للبيع على أنه ... أبهى من الزهرة والمشتري .

دمعي لذاك الخال في خده ... أرسل للأسود والأحمر .

ومنه : من مخلص البسيط .

كأنما ثغرها حباب ... أطاف من ريقها بخمر .

مقرها في صميم قلبي ... والشمس تجري لمستقر .

ومنه : من البسيط .

وافى إلي وكأس الراح في يده ... فخلت من لفظه أن النسيم سرى .

لا تدرك الراح معنى من شمائله ... والشمس لا ينبغي أن تدرك القمر .

ومنه في مليح نصراني : من البسيط .

وبي غرير يحاكي الطبي ملتفتا ... أغن أحور عقلي فيه قد حارا .

يصبو الحباب إلى تقبيل مبسمه ... ويكتسي الراح من خديه أنوارا .

من آل عيسى يرى بعدي تقربه ... ولم يخف دم العشاق أوزارا .
لأجله أصبح الراووق منعكفا ... على الصليب وشد الكاس زنارا .
ومنه : من مخلص البسيط